

الأغاني

فقال عبد الملك هل ترويهما مائة لقحة فقال إن لم يروها ذلك فلا أرواها [فهل إليها جعلني [فداك يا أمير المؤمنين من سبيل فأمر له بمائة لقحة وثمانية من الرعاء وكانت بين يديه جامات من ذهب فقال له جرير يا أمير المؤمنين تأمر لي بواحدة منهن تكون محلبا فضحك وندس إليه واحدة منهن بالقضيب وقال خذها لا نفعتك فأخذها وقال بلى وإني يا أمير المؤمنين لينفعني كل ما منحتنيه وخرج من عنده قال وقد ذكر ذلك جرير في شعره فقال يمدح يزيد بن عبد الملك .

(أعطَوْا هُنْدِيَّةَ يَحْدُودِهَا ثَمَانِيَّةٌ ... ما في عطائهم مَنٌّ ولا سَرَافٌ) .

هجا سراقا لأنه أعان الفرزدق عليه .

أخبرني هاشم بن محمد الخزاعي قال حدثنا دماذ أبو غسان عن أبي عبيدة قال . بذل محمد بن عمير بن عطار بن حاجب بن زرارة أربعة آلاف درهم وفرسا لمن فضل من الشعراء الفرزدق على جرير فلم يقدم عليه أحد منهم إلا سراقا البارقي فإنه قال يفضل الفرزدق .

(أَدْلَيْغَ تَمِيمًا غَثَّهَا وَسَمِينَهَا ... والحكم يَقْصِدُ مَرَّةً وَيَجْزُرُ) .

(أنَّ الفرزدقَ بَرَّزَتْهُ أَعْرَاقُهُ ... سَيِّقًا وَخُلِّفَ فِي الْغُبَارِ جَرِيرُ) .

(ذهب الفرزدقُ بالفضائل والعُلا ... وابن المَرَاغَةِ مُخْلَفٌ محسورٌ) .

(هذا قضاءُ البارقي وإني ... بالمَيْلِ في ميزانهم لبَصِيرُ) .

قال أبو عبيدة فحدثني أيوب بن كسيب قال حدثني أبي قال كنت مع